

الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف

السادس الابتدائي

أ.م.د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي* جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

سهام عزيز محسن سحاب الانصاري** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

مستخلص البحث:

يستهدف البحث التعرف على الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي فضلاً عن كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي ، إذ تحدد البحث بتلامذة الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد/ تربية الكرخ الثانية - ، بلغت عينة البحث (٥٠٠) تلميذاً وتلميذة، تم اعداد مقياسين احدهما لقياس الذكاء الاخلاقي والثاني لقياس التوافق الدراسي وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث ، وبعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى النتائج الاتية:

- ١- ان تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بذكاء اخلاقي.
- ٢- ان تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بتوافق دراسي.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة السادس الابتدائي.

وفي ضوء هذه النتائج تم وضع بعض التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث بالاجابة عن التساؤلات الاتية:-

- ١- ما مستوى الذكاء الاخلاقي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
- ٢- ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
- ٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

*المشرف على رسالة الماجستير/ كلية التربية للبنات- قسم الاقتصاد المنزلي

**طالبة الماجستير

Moral Intelligence and its Relationship with Academic Adjustment for Sixth Year Primary School Pupils

Assistant Professor: AFRAA IBRAHIM KHALEEL AL-OBAIDI
Siham Aziz Mohsin Al-Ansari

Abstract

This research aims at measuring the relationship between moral intelligence and academic adjustment for sixth year primary School Pupils.

The research is assigned to sixth year primary school pupils- Baghdad –the 2nd karkh of the both genders .The total sample includes (500) pupils .The researchers has built two scales one for Moral Intelligence and another for Academic Adjustment and applied them on the total sample of the research .The researchers treated data by appropriate statistical means .The research has reached the following results:

- 1- The pupils of sixth year primary school characterized by Moral Intelligence.
- 2- The pupils of sixth year primary school characterized by Academic Adjustment
- 3- There is a positive valuable relation between Moral Intelligence and Academic Adjustment

According to these results , the researchers have given some recommendations and suggestions.

اهمية البحث:

تتأتى اهمية البحث من النقاط الاتية:

١ - يعد الذكاء الاخلاقي من المتغيرات الجديدة والمهمة لاسيما اذا ماتم دراسته في مرحلة الطفولة إذ لم يتم دراسة هذا المتغير بالدرجة الكافية والمناسبة له على الصعيدين العربي والعراقي -على حد علم الباحثان- ويعد هذا البحث من البحوث القلائل الذي تناول الذكاء الأخلاقي من هذا الجانب، كما ان متغير التوافق الدراسي يعد ايضاً من المتغيرات المهمة المؤثرة في شخصية الفرد مما يشير الى اهمية دراسة متغيري البحث من خلال عرض الجانب النظري والتطبيقي لهما، لذا فان هذا البحث يُعد دراسة رائدة في مجال علم نفس الطفولة ويمثل إضافة نوعية جديدة للمكتبة العراقية.

٢ - يعد الذكاء الاخلاقي باباعده المختلفة قوام حياة الانسان و اساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته ، فمجتمع بلا اخلاق يساوي بناءً بلا اساس. يعد التوافق الدراسي اساس نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها اذ يحقق التواءم بين المعلم والتلميذ بما يهيء للاحير ظروفًا للنمو السوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً.

٣- يعد الذكاء الاخلاقي عاملاً مهماً في قدرة الفرد على التوافق الدراسي مع البيئة والمجتمع فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب او العدوان ويتعدى على قوانين المجتمع.

٤- ان اي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على كافة الاصعدة لا بد له من الاهتمام بالطفولة لانهم طاقة الامة وعماد مستقبلها في غدٍ مشرق.

اهداف البحث:

- اولاً- قياس الذكاء الاخلاقي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
- ثانياً- قياس التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
- ثالثاً- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الذكاء الاخلاقي و التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

حدود البحث :

تحدد البحث بتلامذة الصف السادس الابتدائي (ذكور - اناث) في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمدينة بغداد - مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠م) تحديد المصطلحات:

اولاً- الذكاء الاخلاقي: Moral Intelligence

١- عرفته بوربا (Borba, 2001) بأنه " قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف (Empathy)، الضمير (Conscience)، ضبط النفس (Self-control)، الاحترام (Respect)، العطف أو الشفقة (Kindness)، التسامح (Tolerance)، العدالة (Fairness). (Borba, 2001, p: 4

٢- وعرفه (Gullikson, 2004) بأنه "ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام (Gullikson, 2004, p:75)."

٣- التعريف النظري : تم تبني تعريف (Borba, 2001) نظراً لاعتماد البحث على الاطار النظري الذي طرحته (Borba) في الذكاء الاخلاقي.

٤- التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند استجابته على فقرات مقياس الذكاء الاخلاقي المعد لاغراض البحث الحالي.

ثانياً- التوافق الدراسي: Academic Adjustment

- ١- عرفه (الشربيني وبلفقيه، ١٩٩٨) بأنه "المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين التلميذ من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى والتي تسهم في تقدمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي ايجابياً. (الشربيني وبلفقيه، ١٩٩٨ :٧)
- ٢- وعرفه (بيكر وسيرك، ٢٠٠٢) بأنه " حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق الموازنة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الاساسية وهي المدرسين والزملاء والانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة ".(بيكر وسيرك ، ٢٠٠٢ : ٤)
- ٣- التعريف النظري: تم تبني تعريف (الشربيني وبلفقيه، ١٩٩٨) تعريفاً نظرياً بوصفه التعريف المعبر عن نظرية (اريكسون) وهي النظرية المتبناة للتوافق الدراسي في البحث الحالي.
- ٤- التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند استجابته على فقرات مقياس التوافق الدراسي المعد لاغراض البحث الحالي.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

نظرية ميشيل بوربا في الذكاء الاخلاقي /

ترى " ميشيل بوربا" ان الذكاء الاخلاقي هو قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطا وان تكون لدى الفرد قناعات اخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على اساس امتلاك سبعة فضائل اخلاقية توجه سلوكه ذاتياً وهذه الفضائل هي:-

١- التعاطف : Empathy / هو التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بمشاعرهم خاصة مشاعر الضيق والألم، والوعي بجوانبهم الانفعالية، فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد لأفكار الآخرين وآرائهم. (Borba,2001,P:39)

٢- الضمير : conscience / هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ. وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما إنه جوهر الأخلاق برمتها. (Borba, 2001, P:52)

٣- ضبط النفس : Self-control / هو التحكم بالانفعالات والتفكير بالسلوك قبل فعله، مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله، لذا هو آلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث تكون خياراتهم أكثر أمناً وأكثر حكمة. (Borba,2001,P.83)

٤- الاحترام : Respect / إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضيء المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة. (جابر وكفافي، ١٩٩٥ : ٢٦١)

٥- العطف أو الشفقة : Kindness / إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنتهم وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وان كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة. (حسين، ٢٠٠٣ : ٢٣٥)

٦- التسامح : Tolerance / يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على احترام بعضهم البعض على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو مذهبية أو حضارية أو فروق في المعتقدات. (Borba,2001, P: 198)

٧- العدالة : Fairness / فضيلة تحتنا على التصرف بإنصاف ونزاهة بعيداً عن التحيز في المواقف المختلفة، والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، والوقوف بوجه الظلم مهما كانت العواقب ، فالأطفال الذين يتعلمون العدل يكونون أكثر تسامحاً وتحضراً وفهماً واهتماماً بالآخرين. (Borba, 2001, P: 37)

تم تبني نظرية (Borba) في الذكاء الاخلاقي لما فيها من دقة في طرح لمفهوم الذكاء الأخلاقي وتناولها له بشكل مستفيض.

النظرية النفسية الاجتماعية "لاريكسون" في التوافق النفسي/

أكد أريكسون على وجود ثمان مراحل أساسية يمكن اعتبارها مراحل نمو وتكيف في دورة حياة الفرد، والتي افترضها افتراضاً وليس من خلال أعمال تجريبية قام بها، أخذاً بالاعتبار الأزمنة النفسية (Crisis) التي يواجهها الفرد مع البيئة الاجتماعية خلال هذه المراحل النمائية، التي لا تعني الكارثة وإنما نقطة التحول في حياة ذلك الفرد. (الفقي، ١٩٨٨: ٣٨) وهذه المراحل هي:-

١- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: تبدأ هذه المرحلة منذ ولادة الطفل وتستمر حتى العام الثاني ويؤكد أريكسون على أهمية العلاقة بين الأم وطفلها، إذ يتطور لدى الطفل الإحساس بالثقة إذا ما أشبعت لديه الحاجات الأساسية من الحب والعناية والاهتمام وبشكل منظم، فيتمكن من أن يحقق علاقة تتسم بالحب والثقة مع المهمين في حياته وإلا سيطور الإحساس بعدم الثقة والشعور بالذنب.

٢- مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك: تمتد هذه المرحلة بين (٢ - ٣ سنوات) ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالاستقلال الذاتي عن الآخرين وتصبح لديه قدرة ذاتية على التحكم والضبط العضلي خصوصاً تحكم الطفل في جهازه الإخراجي، ويتم خلالها توجيه طاقته نحو مهارات جسمية مثل المشي والإمساك والسيطرة على الموضوعات، وإلا سيحس الطفل بالخجل والشك إذا فشل في ذلك. (البيلي وآخرون، ١٩٩٧: ٩٩)

٣- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب: تمتد هذه المرحلة بين (٣ - ٦ سنوات) فالطفل إذا استطاع أن يجتاز المراحل السابقة بسلام فانه سوف يصل إلى هذه المرحلة ولديه إحساس بأنه إنسان له قيمة فيزداد جرأة ومبادرة ويتمكن أن يقرر لنفسه ما يريد. (القذافي، ٢٠٠٠: ٩٩) وتمثل الظروف الأسرية والتربوية من أهم المتغيرات المؤثرة على حل أزمة المبادرة إيجابياً أو سلبياً إذ يمثل تشجيع الأسرة لمبادرات الطفل وتوجيهها والإجابة على تساؤلاته دون غضب أو تذمر أو استخفاف مع البعد عن العقاب عامل أساسي لتشجيع روح المبادرة لديه وتعطيه الدفعة القوية للاستكشاف والتعبير عن خياله الواسع في هذه المرحلة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٨٦) ومن المهم البعد عن المبالغة في العقاب لفظياً كان أو جسدياً وإعطاء الطفل الحرية في تمتعه بالخيال الواسع مما سيمنحه السعادة لشعوره بالحرية، فالحل الأمثل لهذه الأزمة يتكون في التوازن في معاملة الطفل فالتوجيه والتقبل للطفل يزرع في نفسه روح المبادرة وان المردود الإيجابي لها مستقبلاً هو العمل من أجل الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس. (أبو حطب وصادق، ١٩٩٩: ٥٥)

٤- مرحلة الجهد والإنتاجية مقابل الإحساس بالنقص: تمتد من (٦ - ١٢ سنة) وتشمل مرحلتها الطفولة المتوسطة والمتأخرة أو سن المدرسة الابتدائية إذ تتسع علاقة الطفل

الاجتماعية في هذه المرحلة ولاسيما مع ابتعاده عن الأسرة من خلال تواجده بالمدرسة. (الأشول، ٢٠٠٨: ٩٣) ويطور الطفل في هذه المرحلة الإحساس بالجهد والإنتاجية، ويمكن للمدرسة في المجتمع المعاصر تزويد الأطفال في هذه المرحلة بفرص تساعد على خلق حالة من التوازن بين ما تعلمه داخل الأسرة وما يعرضه المجتمع المحيط به من ثقافة. (البيلي وآخرون ، ١٩٩٧: ٩٩) وإن امتلاك الطفل للقدرة على الموائمة بين ما يتلقاه في البيت ومتطلبات المدرسة ونشاطات جماعة الرفاق ستساعده في الإحساس بالثبات والمنافسة، مما يجعله متوافق دراسياً مع أقرانه ومع بيئته الدراسية، بينما حرمان الطفل من الفرص التي تساعد على خلق التوازن سيولد لديه الإحساس بالعجز والدونية والنقص مما يجعله غير متوافق دراسياً. (كازالين ، ٢٠٠٠: ٧٢)

٥- مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية: تمتد هذه المرحلة من (١٣ - ١٩ سنة) وتقابل مرحلة المراهقة. والمراهقة تمثل ثورة في جميع جوانب النمو ، ويمثل تشكيل الهوية صلب التغيير في مرحلة المراهقة كما يشير أريكسون. (عدس، ٢٠٠٠: ١٥٠) إن حل أزمة الهوية تعتمد على درجة النضج وعلى البيئة الأسرية المحيطة بالمراهق وكذلك حل أزمات النمو السابقة ، ويؤدي حل الأزمة ايجابياً إلى تحقيق المراهق لهويته، في حين إن العجز عن ذلك يؤدي إلى اضطراب الهوية وعدم التوافق النفسي والاجتماعي وتبني أنماط سلبية من الهوية واضطراب الدور. (الغامدي، ٢٠٠٠: ٦٣)

٦- مرحلة الألفة مقابل العزلة : تمتد هذه المرحلة من (٢٠ - ٣٥ سنة) وتسمى بمرحلة الرشد المبكر إذ يبدأ الفرد فيها البحث عن شريك للحياة يشاركه جوانب حياته وأنشطته، حيث لا يستطيع الفرد تحقيق الحصول على الألفة والمودة مع النفس والآخرين ما لم يكن قد حقق هوية شخصية محددة، وإن تحقيق الألفة والمودة يؤدي إلى اكتساب فاعلية جديدة تتمثل في الحب وتبادل الرعاية والاهتمام. (الزهراني، ٢٠٠٥: ٣٠) إلا إن الخلل في أي من محددات النمو السابقة يمكن أن يعيق حل الأزمة ايجابياً مما يدفع بالفرد إلى العزلة والتي تأتي من عدم القدرة على إنشاء علاقات ودية مع الآخرين. (عسيري، ٢٠٠٣: ٨٤)

٧- مرحلة الإنتاجية مقابل الركود : تمتد هذه المرحلة من (٣٥ - ٦٠ سنة) وتسمى بمرحلة الرشد المتوسط فالإنتاجية تشمل كل ما يساهم في نمو وتطور المجتمع، أي أن يساهم الإنسان بقدر استطاعته في بناء المجتمع وإنتاجه حتى يطلق عليه إنساناً منتجاً لمجتمعه. (الطاشاني، ١٩٩٨: ٥٣) ومع حل أزمة الإنتاجية يكتسب الفرد فاعلية جديدة تتمثل في كسب فضيلة الرعاية والاهتمام بالآخرين. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٨٥) إلا إن عدم تحقيق العطاء والإنتاجية تعني إن الشخص يتصف بالركود والكساد بحيث ينعدم اهتمامه بالآخرين.

٨- مرحلة التكامل مقابل اليأس: تمتد هذه المرحلة من (٦٠ سنة فأكثر) وتسمى بمرحلة الشيخوخة أو أزمة النمو الأخيرة، ويشير أريكسون إن الحل الايجابي لازمة يأتي من اكتساب فاعلية جديدة تتمثل في الحكمة (Wisdom) إذ تنعكس على آراء الفرد المسن في الحياة وما يقدمه للآخرين من ثمرة خبرته الطويلة ونجاحاته. إلا إن الحلول السلبية للزمات السابقة وخاصة إذا ترافقت مع شيخوخة صعبة فإن ذلك يؤدي إلى إعاقة حل الأزمة بشكل ايجابي، ويقود الفرد في هذه المرحلة إلى اليأس. (الغامدي، ٢٠٠١: ٢٢٤)

- لابد من الإشارة إلى إن هذا البحث اعتمد على نظرية أريكسون في تفسيره لتطور مراحل النمو النفسي الاجتماعي لدى الطفل لما طرحته هذه النظرية من آراء سديدة ومقنعة في تطور النمو عند الطفل بمراحله المتعددة
دراسات سابقة/

اولاً- دراسات تناولت الذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة دراسة (الشمري، ٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة. بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات من جامعة بغداد، اربع كليات في الاختصاص الانساني واربع كليات في الاختصاص العلمي. وقام الباحث ببناء مقياساً للذكاء الاخلاقي لطلبة الجامعة وذلك اعتماداً على نظرية (بوربا) للذكاء الاخلاقي، وتوصلت الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن وجود فرق في الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والاختصاص (علمي- إنساني). (الشمري، ٢٠٠٧: ١٤٨ - ١٥١)

٢- دراسة (Kindlon and Thompson,2002)

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة وكذلك قياس الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي على وفق متغير النوع (ذكور- إناث). وتألقت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طفلاً وطفلة من مدينة نيويورك. ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة وإن واحد من كل عشرة أطفال لديه مشاكل مهمة في الذكاء الأخلاقي رغم ذكائه الاعتيادي أو حتى الفائق وهذا يرجع إلى إن الذكاء لا يعد معياراً مطلقاً لاكتساب الذكاء الأخلاقي ما لم يكن هناك تنشئة مقصودة ومستمرة لتعزيز وبناء الذكاء الأخلاقي فضلاً عن وجود فرق في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث على وفق متغير النوع (ذكور- إناث). (Kindlon and Thompson,2002,p:17)

٣- دراسة (Borba, 2001)

استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين. وتألقت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة نيويورك. وقامت الباحثة ببناء مقياساً للذكاء الأخلاقي وتألقت المقياس من سبع مجالات إلا أن الباحثة جعلت المقياس عاملاً واحداً لأن هذه الفضائل هي مكونات أساسية وليست منفصلة. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية. (Borba, 2001, p

ثانياً- دراسات تناولت التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات

١- دراسة (الأنديجاني، ٢٠٠٩)

استهدفت الدراسة قياس الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي، وكذلك قياس العلاقة بين استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. وانقسمت عينة الدراسة إلى عيّنتين من التلاميذ هما التلاميذ الموهوبين والعاديين، وتعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصدية كلية إذ بلغ عدد التلاميذ الموهوبين (١٤٦) والتلاميذ العاديين (١٩٩) تلميذاً. وقام الباحث بإعداد مقياس حل المشكلات، وتبنى مقياس التوافق الدراسي من إعداد (مراد، ١٩٨٨) ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في درجات التوافق الدراسي، ووجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ، وسالبة غير دالة بين الجزء الأيمن من المخ، وموجبة دالة بين الجزء التكاملية من المخ لدى التلاميذ الموهوبين، كما بينت الدراسة وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ، وموجبة غير دالة مع كل من الجزء الأيمن والتكاملية للمخ لدى التلاميذ العاديين. (الأنديجاني، ٢٠٠٩: ٣٣٥-٣٣٩)

٢- دراسة (الزهراني، ٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين النمو النفس اجتماعي و التوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية. بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس الطائف. وبعد تطبيق ادوات الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مراحل النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفس اجتماعي فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس التوافق الدراسي. (الزهراني، ٢٠٠٥: ٨٥ - ٩١)

اجراءات البحث:

١ - مجتمع البحث / تحدد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية الحكومية (بنين -بنات) في مدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثانية، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (٢٠٠) مدرسة وبلغ عدد تلامذة الصف السادس الابتدائي (١٠٣٠٦) تلميذ وتلميذة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠م)، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

عدد المدارس الابتدائية وعدد تلامذة الصف السادس الابتدائي في تربية بغداد الكرخ /الثانية

تربية الكرخ الثانية	عدد المدارس الابتدائية	عدد تلامذة السادس الابتدائي
بنين	١٠١	٥٢٢٣
بنات	٩٩	٥٠٨٣
مجموع	٢٠٠	١٠٣٠٦

٢ - عينة البحث / تم اختيار عينة المدارس وعينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبنسبة (٥%) من مجتمع البحث وبذلك بلغ عدد المدارس المشمولة بالبحث (١٠) مدارس ابتدائية و عدد افراد العينة (٥٠٠) تلميذ وتلميذة وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

اسماء المدارس الابتدائية (بنين -بنات) ومواقعها الجغرافية وعينة البحث

ت	اسم المدرسة	الموقع الجغرافي	العينة	المجموع
١	زيد بن ثابت	حي العامل	٥٠	٢٥٢
٢	بلاد العرب	البياع	٥١	
٣	البيروني	الشرطة الرابعة	٥٠	
٤	ابن الزيات	الإعلام	٥١	
٥	الميسرة	الرسالة	٥٠	
٦	السعادة	حي العامل	٥٠	٢٤٨
٧	الأمومة	البياع	٤٩	
٨	سكينة	الشرطة الرابعة	٥٠	
٩	بدر الكبرى	الإعلام	٤٩	
١٠	هوازن	الرسالة	٥٠	
	المجموع	وع	٥٠٠	

٣- مقياسا البحث

اولاً- مقياس الذكاء الاخلاقي /

أ- تحديد مجالات المقياس: حددت مجالات المقياس في ضوء نظرية " ميشيل بوربا" والتي اعتمدت اطارا نظريا ، إذ تم تحديد المجالات وهي : التعاطف، الضمير ، ضبط النفس ، الاحترام، العطف ، التسامح ، العدالة .

ب- صياغة فقرات المقياس : في ضوء تعريف كل مجال من المجالات وبعد الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت الذكاء الاخلاقي والتي اعتمدت على نظرية " ميشيل بوربا" كدراسة (الشمري ، ٢٠٠٧) ودراسة (Borba,2001) تم صياغة (٣٥) فقرة تغطي المجالات كافة وبواقع (٥) فقرات لكل مجال، روعي في صياغتها ان تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد.

ت- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها ، ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف أو إضافة ما يرويه مناسب أو إجراء التعديلات المناسبة تم اعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد فقرة واحدة وبهذا أصبح عدد فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي مكون من (٣٤) فقرة .

ث- التطبيق الاستطلاعي للمقياس : تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٣٠) تلميذا وتلميذة، بواقع (١٥) تلميذا و(١٥) تلميذة وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس وقد اتضح أن فقرات المقياس كانت واضحة لدى العينة وأن الزمن المستغرق في استجابة التلامذة على فقرات المقياس تتراوح بين (٢٠-١٥) دقيقة، وبمتوسط مقداره (٥، ١٧) دقيقة.

ج- تحليل الفقرات : تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذا وتلميذة ، تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية، وتم تحليل الفقرات بطريقتين هما:

* طريقة المجموعتان المتطرفتان: بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة ، تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختيرت (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي، وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (١٠٨) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة

الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل الإحصائي أن هناك (٣٠) فقرة من أصل (٣٤) فقرة من مقياس الذكاء الأخلاقي تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وأن هناك (٤) فقرات لا تميز بين المجموعتين واستبعدت من المقياس وجدول (٣) يوضح ذلك:-

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5,475	0,4820	0,3519	0,39210	0,8148	1
دالة	5,028	0,37618	0,8333	0,49597	0,9259	2
دالة	4,248	0,47583	0,6667	0,19063	0,9630	3
غير دالة	0,426	0,46091	0,7037	0,44234	0,7407	4
دالة	2,556	0,41964	0,7778	0,23121	0,9444	5
دالة	2,816	0,50331	0,4630	0,45211	0,7222	6
دالة	2,527	0,45211	0,7222	0,29258	0,9074	7
دالة	2,771	0,48203	0,6481	0,33905	0,8704	8
غير دالة	0,753	0,40653	0,7963	0,35858	0,8519	9
دالة	5,221	0,48744	0,3704	0,39210	0,8148	10
دالة	5,132	0,50469	0,5000	0,29258	0,9074	11
دالة	2,362	0,50157	0,4444	0,47583	0,6667	12
دالة	3,073	0,46091	0,7037	0,26435	0,9259	13
دالة	2,840	0,50435	0,4815	0,44234	0,7407	14
دالة	2,195	0,41964	0,7778	0,26435	0,9259	15
دالة	2,855	0,47583	0,6667	0,31722	0,8889	16
غير دالة	1,028	0,40653	0,7963	0,33905	0,8704	17
دالة	2,742	0,46091	0,7037	0,29258	0,9074	18
دالة	3,531	0,50157	0,5556	0,35858	0,8519	19
دالة	3,431	0,46091	0,7037	0,23121	0,9444	20

دالة	2,226	0,48203	0,6481	0,37618	0,8333	21
دالة	2,000	0,44234	0,7407	0,31722	0,8889	22
دالة	2,955	0,46880	0,6852	0,29258	0,9074	23
غير دالة	1,222	0,35858	0,8519	0,26435	0,9259	24
دالة	2,210	0,50435	0,5185	0,45211	0,7222	25
دالة	2,431	0,48744	0,6296	0,37618	0,8333	26
دالة	3,216	0,49597	0,4074	0,46091	0,7037	27
دالة	2,235	0,33905	0,8704	0,13608	0,9815	28
دالة	3,465	0,50331	0,5370	0,37618	0,8333	29
دالة	4,735	0,49597	0,4074	0,39210	0,8148	30
دالة	2,797	0,5015	0,4444	0,4609	0,70370	32
دالة	3,276	0,4874	0,6296	0,3172	0,8889	33
دالة	2,093	0,3921	0,8148	0,2312	0,9444	34

مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦)

* علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لل فقرات:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ما عدا الفقرات (٤ □ ٩ □ ١٧ □ ٢٤) وجدول (٤) يوضح ذلك:-

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠،٥٧٣	١٨	٠،٦١٣	١
٠،٤٨١	١٩	٠،٥٨٦	٢
٠،٦٢٥	٢٠	٠،٦٧٤	٣
٠،٥٩٣	٢١	*٠،٠٢٦	٤
٠،٥٦٦	٢٢	٠،٥٨٧	٥
٠،٤١٥	٢٣	٠،٥٩٧	٦
*٠،٠٢٣	٢٤	٠،٥٧٤	٧
٠،٦٢٢	٢٥	٠،٦٣٦	٨
٠،٧١٩	٢٦	*٠،٠٤١	٩
٠،٥٦٤	٢٧	٠،٥٤٧	١٠
٠،٤١١	٢٨	٠،٦٤٢	١١
٠،٥٥٦	٢٩	٠،٦٤١	١٢
٠،٦٧٤	٣٠	٠،٧٣٣	١٣
٠،٦٢٨	٣١	٠،٦٦٥	١٤
٠،٥٥٦	٣٢	٠،٦٢٩	١٥
٠،٤٥٧	٣٣	٠،٤٢٧	١٦
٠،٦٦١	٣٤	*٠،٠٣٧	١٧

*معامل الارتباط غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

ح- الثبات: تم ايجاد ثبات المقياس بطريقتين هما

*طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) / ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠،٨٨) وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه.

*طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (معامل الاستقرار) / تحقق هذا النوع من الثبات من خلال تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد اسبوعين على عينة مكونة من (٦٠) تلميذا وتلميذة وبعد

استعمال "معامل ارتباط بيرسون" بين التطبيقين تبين أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٩٢، ٠٠) وهو عامل ارتباط يمكن الركون إليه.

خ- الصيغة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي : يتضمن المقياس بصورته النهائية (٣٠) فقرة لمقياس الذكاء الأخلاقي، وقد حددت أمام كل فقرة بديلان (نعم، لا) ويعتمد التقييم على إعطاء الدرجة (١) للبديل (نعم) والدرجة (صفر) للبديل (لا)، وذلك في حالة كون الفقرة إيجابية، أما إذا كانت الفقرة سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية.

ثانياً - مقياس التوافق الدراسي /

لتحقيق أهداف البحث تطلب إعداد أداة لقياس التوافق الدراسي وفيما يلي خطوات إعداد

المقياس -

أ- تحديد فقرات المقياس : في ضوء الإطار النظري المعتمد وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الدراسي، كدراسة (الزهراني، ٢٠٠٥) التي اعتمدت على نظرية أريكسون تم صياغة فقرات المقياس وقد روعي عند أعدادها أن تكون شاملة قدر الإمكان، وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد. وبهذا تكون مقياس التوافق الدراسي من (٣٤) فقرة معدة لعرضها على السادة الخبراء.

ب- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): من أجل التأكد من صدق المقياس تم عرضه على عدد من الأساتذة الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من أجلها ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرويه مناسباً. واعتماداً على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر من آراء الخبراء لقبول الفقرة وبعد أن حلت آراء السادة الخبراء بشأن صلاحية فقرات المقياس تم استبعاد (٤) فقرات وهن (٥، ١١، ٢١، ٣٢) وبهذا أصبح عدد الفقرات الصالحة (٣٠) فقرة .

ت- وضوح تعليمات وفقرات المقياس (التطبيق الاستطلاعي للمقياس) : بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم التلامذة لفقرات مقياس التوافق الدراسي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من تلامذة الصف السادس الابتدائي، في مدرستين من المدارس الابتدائية واحدة للبنين وأخرى للبنات تم اختيارهما بصورة عشوائية بلغ عددهم (١٥) تلميذاً و(١٥) تلميذة. كانت التعليمات واضحة وطريقة الإجابة واضحة ومفهومة لدى التلامذة وان الزمن المستغرق في استجابة التلامذة على فقرات المقياس تراوح بين (١٥ - ٢٠) دقيقة وبمتوسط مقداره (٥، ١٧) دقيقة.

ث- تحليل الفقرات : * تمييز الفقرات

ويقصد بها قدرة الفقرة على إن تمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة أو الخاصية التي تقيسها الفقرات كلها. إذ يشير "جيزلي

وجماعته" إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية، واستبعاد الفقرات غير المميزة. (Ghisell.etal, 1981,P:434) لان هناك علاقة قوية بين دقة المقياس لما اعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات، ان حجم العينة التي حلت درجاتها إحصائيا في البحث الحالي عند حساب القوة التمييزية للفقرات (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذكاء الأخلاقي رتبت إجاباتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد أخذت نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا، وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤) فرداً ، واستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل (القيمة التائية المحسوبة) القيمة التمييزية للفقرة. وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (١,٩٦) فاكثر فقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) ، وبموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين إن هناك فقرتين غير مميزتين وهما (١٤ ، ٢٨) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في هذا الإجراء (٢٨) فقرة مميزة، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الدراسي باستخدام المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	2,235	0,33905	0,8704	0,13608	0,9815	1
دالة	5,475	0,4820	0,3519	0,39210	0,8148	2
دالة	2,771	0,48203	0,6481	0,33905	0,8704	3
دالة	2,527	0,45211	0,7222	0,29258	0,9074	4
دالة	3,465	0,50331	0,5370	0,37618	0,8333	5
دالة	3,531	0,50157	0,5556	0,35858	0,8519	6
دالة	2,210	0,50435	0,5185	0,45211	0,7222	7
دالة	2,742	0,46091	0,7037	0,29258	0,9074	8
دالة	4,735	0,49597	0,4074	0,39210	0,8148	9
دالة	3,431	0,46091	0,7037	0,23121	0,9444	10
دالة	5,132	0,50469	0,5000	0,29258	0,9074	11
دالة	5,028	0,37618	0,8333	0,49597	0,9259	12
دالة	5,221	0,48744	0,3704	0,39210	0,8148	13
غير دالة	1,079	0,39210	0,8148	0,31722	0,8889	14
دالة	2,955	0,46880	0,6852	0,29258	0,9074	15
دالة	2,797	0,5015	0,444	0,4609	0,7037	16
دالة	2,226	0,48203	0,6481	0,37618	0,8333	17
دالة	2,362	0,50157	0,4444	0,47583	0,6667	18
دالة	2,093	0,3921	0,8148	0,2312	0,9444	19
دالة	2,855	0,47583	0,6667	0,31722	0,8889	20
دالة	4,248	0,47583	0,6667	0,19063	0,9630	21
دالة	3,216	0,49597	0,4074	0,46091	0,7037	22
دالة	3,073	0,46091	0,7037	0,26435	0,9259	23
دالة	2,816	0,50331	0,4630	0,45211	0,7222	24
دالة	5,221	0,48744	0,3704	0,39210	0,8148	25
دالة	2,431	0,48744	0,6296	0,37618	0,8333	26
دالة	2,195	0,41964	0,7778	0,26435	0,9259	27
غير دالة	0,315	0,31722	0,8889	0,29258	0,9074	28
دالة	3,276	0,4874	0,6296	0,3172	0,8889	29
دالة	2,840	0,50435	0,4815	0,44234	0,7407	30

مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦)

* علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة. وقد أظهرت المعالجة الإحصائية أن الفقرتين (١٤، ٢٨) كانتا غير مميزتين وجدول (٦) يوضح ذلك:-

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠، ٤٤٢	١٦	٠، ٥١٩
٢	٠، ٢٣٧	١٧	٠، ٤٣٦
٣	٠، ٦٣٩	١٨	٠، ٣٩٢
٤	٠، ٥١١	١٩	٠، ٢٩٨
٥	٠، ٢٢٣	٢٠	٠، ٤٩٩
٦	٠، ٣٩٣	٢١	٠، ٥٧٤
٧	٠، ٤٥٧	٢٢	٠، ٣٥٥
٨	٠، ٥٨٢	٢٣	٠، ٦٣٦
٩	٠، ٣٥٧	٢٤	٠، ٤٠٧
١٠	٠، ٧١٨	٢٥	٠، ٧٢٢
١١	٠، ٤٣١	٢٦	٠، ٥٢٧
١٢	٠، ٦٤٢	٢٧	٠، ٤٩٢
١٣	٠، ٢٨٢	٢٨	*٠، ٠٤٥
١٤	*٠، ٠٣٢	٢٩	٠، ٦٤٠
١٥	٠، ٥٦٦	٣٠	٠، ٤٧٣

*معامل الارتباط غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

ج- الثبات : تم استخراج الثبات بطريقتين هما

*طريقة ألفا كرونباخ / تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة "ألفا كرونباخ" ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة البناء، وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذكاء الأخلاقي ثم استعملت معادلة ألفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠، ٨٤)، وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه.

*طريقة الاختبار - إعادة الاختبار / تم تطبيق مقياس التوافق الدراسي على عينة قوامها (٦٠) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بصورة عشوائية ، وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذكاء الأخلاقي، وقد أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً. وبعد استعمال معادلة

ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧) وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه .

خ- الصيغة النهائية لمقياس التوافق الدراسي

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٢٨) فقرة لقياس التوافق الدراسي، وقد حدد أمام كل فقرة بديلان (نعم ، لا) ويعتمد التقييم على إعطاء الدرجة (١) للبديل (نعم) والدرجة (صفر) للبديل (لا) ، وذلك في حالة كون الفقرة إيجابية، أما إذا كانت الفقرة سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية.

٤- التطبيق النهائي:

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق الدراسي بعد ان اصبحا بصيغتهما النهائية على عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي والبالغة (٥٠٠) تلميذاً وتلميذة. وقد بدأ التطبيق من ٢٠١٠ / ٢ / ١٥ و لغاية ٢٠١٠ / ٣ / ٣١ و للعام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠).
٥- الوسائل الاحصائية : تم الاستعانة بالحقية الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات سواء في بناء المقاييسين أو في تحليل البيانات النهائية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول/ قياس الذكاء الاخلاقي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي قد بلغ (٢٠٠,٢٠٠) درجة بانحراف معياري قدره (٦٠,١١٥١) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٩,٠١٤) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) وأن الفرق لصالح العينة وجدول (٧) يوضح ذلك:-

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

للعينة الكلية على مقياس الذكاء الأخلاقي

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
دال	١٩,٠١٤	١٥	٦,١١٥١	٢٠,٢٠٠	٥٠٠

➤ تشير نتيجة جدول (٧) إن أفراد العينة الكلية يتمتعون بالذكاء الأخلاقي لان المتوسط الحسابي لدرجات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وقد يرجع ذلك إلى تمسك الآباء والأمهات بغرس القيم الأخلاقية

المستمدة من الشريعة الإسلامية في تربية الأبناء والذي ساعد في بناء الذكاء الأخلاقي لديهم. وانسجمت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشمري، ٢٠٠٧).

الهدف الثاني- قياس التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).
أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس التوافق الدراسي قد بلغ (١٩,٩٢٢٠) درجة بانحراف معياري قدره (٥,٨٦٢١) وعند موازنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٤) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢٢,٥٨٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) وأن الفرق لصالح العينة وجدول (٨) يوضح ذلك:-

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

للعينة الكلية على مقياس التوافق الدراسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)
٥٠٠	١٩,٩٢٢٠	٥,٨٦٢١	١٤	٢٢,٥٨٩	دال

➤ تشير نتيجة جدول (٨) أن أفراد العينة الكلية يتمتعون بتوافق دراسي. وقد يرجع ذلك الى اجتياز التلامذة مراحل النمو بكل ايجابية مما انعكس ذلك على توافقهم دراسياً، وقد خلق حالة من التفاهم فيما بين التلامذة وساعدهم على تكوين علاقات جيدة مع رفاقهم ومع مدرسيهم ومع بيئتهم المدرسية.

الهدف الثالث- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الذكاء الاخلاقي و التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٥٦) ولاختبار معنوية هذا الارتباط فقد تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة (٢٥,٧٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة بين المتغيرين. وجدول (٩) يوضح ذلك:-

جدول (٩)

نتائج العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لعينة البحث

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	القيمة التائية المحسوبة	قيمة معامل الارتباط
دال	٢٥,٧٥٧	٠,٧٥٦

- تشير النتيجة في جدول (٩) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي ذلك لان الذكاء الاخلاقي بفضائله الجوهرية السبعة قد ساعد التلميذ على اجتياز مراحل النمو بكل ايجابية مما انعكس ذلك على التلميذ وساعده في خلق توازن بينه وبين بيئته المدرسية .

التوصيات

- ١- التاكيد على الاهل والمربين بغرس فضائل الذكاء الاخلاقي لدى الابناء من خلال اتباعهم للاساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل متمتع بالصفات الايجابية قادر على العطاء متوافق نفسياً ودراسياً.
- ٢- إغناء المكتبات المدرسية بالمنشورات المتنوعة والمصورة التي تبين أهمية كل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي .
- ٣- إعداد كوادر علمية متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي مع إقامة دورات تدريبية لهذا النوع من الذكاء وتعزيزه وإشاعته في المجتمع .

المقترحات

- ١- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة وموازنة النتائج.
- ٢- القيام بدراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بعدد من المتغيرات كـ: الظواهر السلوكية غير السليمة - مفهوم الذات - الاغتراب النفسي
- ٣- إجراء دراسات تتناول علاقة التوافق الدراسي بعدد من المتغيرات كـ: قلق الاختبار - الضغوط والدافعية للانجاز - الصحة النفسية.

المصادر العربية

- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٨): علم نفس النمو من الجنين إلى المراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين (٢٠٠٩): الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٩): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- بيكر، روبرت، وسيرك، يوهان (٢٠٠٢): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام، ط١، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
- البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر عبد الله والصمادي، احمد عبد المجيد (١٩٩٧): علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، بيروت، مكتبة الفلاح.
- جابر، عبد الحميد جابر وكفافي، علاء الدين (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣): تربويات المخ البشري، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزهراني، نجمة عبد الله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسي-اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الشرييني، زكريا احمد وبلقيه، نجيب محفوظ أبو بكر (١٩٩٨): مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، القاهرة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
- الشمري، عمار عبد علي حسن (٢٠٠٧): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقافة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية في مرحلتين المراهقة والرشد المبكر، مجلة دراسات، مجلد (٢١)، عدد (١)، القاهرة.
- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠): تربية المراهقين، ط١، دار الفكر: عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- عسيري، عبير بنت محمد حسن (٢٠٠٣): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة

- الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠): تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، المجلد الخامس، عدد (٣٠).
 - – (٢٠٠١): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٢٩).
 - الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٨٨): دراسات في سيكولوجية النمو، الكويت، مطبعة العقيقي.
 - القذافي ، رمضان محمد (٢٠٠٠): علم نفس النمو، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
 - كزالين ، آلان (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين ، ترجمة :عادل عبد الله محمد، عمان ، دار الفكر.

المصادر الاجنبية

- Borba , M.(2001): *Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think*, Sanfrancisco, Jossey Bass.
- Ghisell, T, et. Al,(1981): *Measurement Theory for the Behavioral Sciences*, W. H. Ferment & company.
- Gullickson, T. (2004): *The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child*, New York , Bantam Books.
- Kindlon, D. and Thompson, M. (2002): *Raising Can Protecting the Moral Life of Children*, New York, Ballantine.